تصميم استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في القراءة وتنمية دافعيتهم نحوها

م.د. علي احمد حسين حمد السبعاوي

la7499452@gmail.com

مديرية تربية كركوك/ الكلية التربوية المفتوحة كركوك

الملخص

يرمي البحث الحالي التعرف على تصميم استراتيجية تعليمية (قطف العنب) قائمة على التعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في القراءة وتنمية دافعيتهم نحوها. اذ تكونت عينة البحث من (٥١) تلميذاً، تم توزيعهم بشكل عشوائي الى مجموعتين، المجموعة التجريبية وبواقع (٣٠) تلميذاً درست باستراتيجية قطف العنب والمجموعة الضابطة وبواقع(٣١) تلميذاً درست بالطريقة التقليدية. وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث .

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة من نوع الاختبار البعدي للتحصيل في القراءة والقبلي البعدي لمقياس الدافعية نحوها.وقد تم وضع فرضيات اخضعت للتجريب،ولتحقيق هدف البحث فقد تطلب وجود اداتين للبحث الاولى اختبارا للتحصيل في القراءة اعده الباحث تكون من (٢٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد،والثانية مقياسا للدافعية اعده الباحث وتكون من (٢٠) فقرة لثلاث بدائل، تأكد الباحث من صدقها وثباتها.

طبق الباحث اداتي البحث بعد الانتهاء من التجربة على مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS اظهرت النتائج التالية :

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في تحصيل القراءة ولصالح المجموعة التجريبية.

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في مقياس الدافعية نحو القراءة ولصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية القبلي والبعدي نحو القراءة ولصالح البعدي. وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث تم تقديم عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية :تصميم، استراتيجية، تعلم النشط، تحصيل تنمية، دافعية، القراءة.

Designing an Educational Strategy Based on Active Learning to Enhance Achievement and Motivation in Reading Among Second-Grade Primary Students.

Dr. Ali Ahmed Hussein Hamad Al-Sabawi Affiliation: Kirkuk

Education Directorate / Open Education College، Kirkuk – Al-Hawija Branc

Abstract:

The current research aims to identify the impact of a designed educational strategy (dubbed "Grape Picking") based on Active Learning on the academic achievement of second-grade primary students in Reading and the development of their motivation towards it.

The research sample consisted of (61) students، randomly distributed into two groups: an Experimental Group of (30) students taught using the "Grape Picking" strategy، and a Control Group of (31) students taught using the traditional method. The researcher ensured equivalence between the two groups in variables that might influence the results.

The researcher adopted a Quasi-Experimental Design with partial control for the experimental and control groups، utilizing a post-test for reading achievement and a pre/post-test for the motivation scale. To achieve the research goals، two instruments were developed:

An Achievement Test in Reading: Consisting of (20) multiple-choice items.

A Motivation Scale: Consisting of (20) items with three-point Likert scale alternatives. The validity and reliability of both tools were verified.

After implementing the experiment and analyzing the data using the SPSS statistical package، the results revealed:

There is a statistically significant difference between the mean scores of the two research groups in reading achievement، favoring the experimental group.

There is a statistically significant difference between the mean scores of the two research groups on the reading motivation scale، favoring the experimental group.

There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group in the pre and post-motivation scales، favoring the post-test.

In light of these results، the researcher presented a set of conclusions، recommendations، and suggestions for future research.

Keywords: Design، Strategy، Active Learning، Achievement، Development، Motivation، Reading.

اولا: مشكلة البحث

ان نجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل اساسي على تنمية وتطور خصائص الفئة المستهدفة وهم التلاميذ وما يمتازون به من الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية،و يشكلون عنصرا فاعلا من عناصرها، فالرغبة القوية والدافعية التي يظهرونها نحو التعلم تحدد مسار العملية التعليمية، فلا تعليم بدون متعلم ولا يوجد تعلم مالم توجد دافعية للتلاميذ نحو التعلم (دروزه،٢٠٠٠، ٤٤).

والباحث يرى ان ما نعانيه في مدارسنا الحالية وخصوصا الابتدائية منها التزام المعلمين بطرائق تعليمية اعتيادية تجعلهم محورا للعملية التعليمية، وبما يفرضونه من ادارة صارمة للصف تقيد حرية التلاميذ مما يؤثر سلباً على دور التلاميذ في الصف فيجعلهم ساكنين لا يتحركون فيصبح الدرس مملا ورتيبا فيفقد التلميذ شغفه ورغبته في مواصلة التعلم ويتشتت انتباهه فتقل دافعيته نحو التعلم والتي تعد شرطا اساسيا من شروط التعلم، فيتدنى تحصيله وخصوصا في درس القراءة والتي تعد احدى مهارات اللغة العربية وتأثيرها كبيراً في تحصيل باقي المواد الدراسية الاخرى .

ويرى الباحث اننا نحتاج الى تنوع لاستراتيجيات وطرائق التدريس لأنها تحدد مستوى تحصيل التلميذ ومدى تقدمه وتمكنه من التعلم فسيحاول الباحث ايجاد حل لهذه المشكلة من خلال تصحيح مسار عمل المعلم والمتعلم فنحتاج الى تصميم استراتيجيات حديثة وتطبيقها في الصف تعتمد على المشاركة النشطة للتلاميذ وتغيير دورهم من متلقيين سالبين الى باحثين نشيطين

للمعلومات والافكار وبتوجيه من المعلم تسهم في رفع دافعيتهم وتعلمهم داخل المدرسة وخارجها بذلك يحدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الاتي : –

ما تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على التعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة وتنمية دافعيتهم نحوها؟

ثانيا :أهمية البحث :

اللغة وسيلة لاتصال الافراد بغيرهم وعن طريقها يدركون حاجاتهم ويحصلون على مآربهم كما انها وسيلتهم في التعبير عن الآمهم وعواطفهم وآمالهم، ومن خلالها يستطيع الافراد اقناع غيرهم في مجالات المناقشة والمناظرة وتبادل الآراء في امور الحياة وشؤنها المختلفة (ابراهيم،١٩٨٤: ٤٣) ولدورها المهم والعظيم في كافة مجالات الحياة، فتعتبر اللغة العربية الوسيلة الاساسية للحصول على معرفة منظمة ومتعمقة تصل بالإنسان الى منابع التراث الاصيل بثقافته، كما توضح له وتمده بكل ما انتجه العقل البشري في عصره فمازالت اللغة الرائدة والمقدسة لأنها احتوت كتاب الله العزيز وسنة نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) . (عامر،٢٠١٤: ١٧)

ويرى الباحث ان لغة القوم هي اقوى عامل اجتماعي وتأريخي يربط ابنائها ويوحدهم ويمثل هويتهم الحضارية وتعزز انتمائهم الوطني وتساهم في تحقيق اهدافهم من خلال وظائفها المتنوعة.

وللغة العربية فروعها التي تؤدي وظائف ومهمات مختلفة ومنها القراءة فهي تساعد المتعلمين على معرفة الرموز وتفسيرها والتعرف على اصواتها وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم من خلال التعرف على الثقافات والمعارف المختلف،وتعد القراءة من مهارات اللغة الاساسية وقد اهتم التربويون بها يقول (كلودمارسيل) "ان القراءة هي الخطوة الرئيسة الهامة في تعليم اللغات الحية وانه ينبغي ان تكون الاساس الذي تبنى عليه سائر مهارات النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة "(جمبلاط والتونسي،١٩٧٥: ٤٧)

واما معروف(١٩٨٥) فقد اكد "ان القراءة عملية عقلية عضوية يتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة الى معان مقروءة ومفهومة من خلال تفاعل القارئ مع ما يقرأ وادراكه لما قرأ وتوظيفه اثناء القراءة وبعدها " (معروف، ١٩٨٥ : ٧٨)

ويرى الباحث ان القراءة هي نافذة المتعلم الى العالم الخارجي فيشاهد عن كثب مختلف الثقافات والعلوم المتنوعة فإذا تمكن منها سهلت عليه باقي مهارات اللغة لأنها تعد اساسه المتين لبنائه العقلي.

لذا نرى التوجه الحديث للتربية انها ترفض النظرة السلبية للمتعلم وترى عدم مشاركته الفعالة في التعلم هو فشل في عملية التعليم واظهار ضعفا في الموقف التعليمي، فكلما زادت ايجابيات

المتعلم زاد تفاعله في الصف وزادت مبادراته مما يشجع المعلم على تقبل افكاره ومشاعره فينمي تفكيره ودافعيته لحل المشكلات التي تواجهه(زاير وداخل،٢٠١٣: ١٠٣)

ان معدل احتفاظ المتعلم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي اكتسبها تقل او تزيد تبعا للأسلوب او الطريقة او الاستراتيجية التي اكتسبها من خلالها، فهناك اساليب وطرق واستراتيجيات مختلفة للتعلم ولكل منها اثرها في احتفاظ المتعلم للمعلومات، ولكن التعلم النشط قائم على تفعيل هذه الاستراتيجيات فانه يعتبر اكثر فاعلية في زيادة التحصيل العلمي لدى المتعلمين (نصر الدين،٢٠١٠: ٦٧)

فالتعلم النشط له فلسفة تقوم على مجموعة من المتغيرات العلمية التي تسعى لنقل مركز الاهتمام من المعلم الى المتعلم وجعله محورا للعملية التعليمية وتؤكد انه لابد ان يرتبط بحياة المتعلم وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته،لان التعلم النشط عملية نشاط ديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي،والذي يتطلب منه الحركة والاداء والمشاركة الفعالة بتوجيه من المعلم واشرافه فالتفكير ضمن استراتيجيات التعلم النشط ينمي حب الاستطلاع والتساؤل والعمل الجماعي في كيفية التعلم (رمضان،٢٠١٦: ٢٤).

وتعد القراءة اساس النشاط اللغوي والتعليمي فان هناك ارتباطا قويا وموجبا بين حسن القراءة وجودتها والتحصيل فيها وفي المواد الدراسية الاخرى وخصوصا في الصفوف الاولية في المرحلة الابتدائية (الدليمي،١٩٩٩: ٧)

ويرى الباحث ان التعلم النشط نشاط انساني يمكن تفعيله وتنميته، فكلما زاد النشاط بين عناصر الموقف التعليمي زادت فاعليته،وساعد على زيادة مستوى الدافعية لدى المتعلمين واقترابهم من تحقيق اهدافهم المنشودة .

فتعد الدافعية عاملا مساهما ومهما في زيادة قدرات التلاميذ التعليمية والتأثير على سلوكهم الادائي داخل الصف وخارجه فهي تمثل قوة ديناميكية لتحريك السلوك واستثارة التلاميذ لكي يؤدوا واجباتهم المدرسية وزيادة رغبتهم بمواصلة مهامهم التعليمية وتقديم افضل ما لديهم من مهارات وخبرات وقدرات في المواقف التعليمية، فلابد من تقوية وتنشيط العلاقة بين المتعلم والدافعية وزيادة الاهتمام بها لأنها تساعدنا في تصحيح مسارات التلاميذ التعليمية .(الازيرجاوي،١٩٩١: ٤٦)

ويرى الباحث ان زيادة مستوى تحصيل القراءة اصبح ضرورة ملحة يفرضها الواقع الذي نعيشه فقد زادت المطبوعات من كتب ومجلات وصحف اضافة الى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تحمل في طياتها شتى المعارف والثقافات وخاصة في المرحلة الابتدائية، فلابد من مجاراة التيار الثقافي فيتطلب منا ايجاد استراتيجيات تعليمية حديثة لتعليم التلاميذ سرعة القراءة واتقانها .

وهذا يتطلب منا تصميم استراتيجيات تعليمية فعالة ونشطة تقلل من الانشطة السلبية من التلاميذ كالإصغاء السلبي للمعلم اثناء الدرس، وتدوين الملاحظات طول الوقت، واستبدالها بأنشطة تساهم في اثارة دافعيتهم للتعلم والانغماس فيه وزيادة تحصيلهم الدراسي .

لذلك يتبنى هذا البحث تصميم استراتيجية تعليمية(قطف العنب) قائمة على التعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في القراءة وتنمية دافعيتهم نحوها . وبذلك يمكن بلورة اهمية البحث ب:-

١- اهمية التعلم النشط لأنه يغير دور المتعلم ويجعله محورا للعملية التربوية.

٢- اهمية اللغة العربية والقراءة باعتبارها مهارة اساسية من مهاراتها.

٣- اهمية التحصيل الدراسي باعتباره مؤشرا على مدى تقدم المتعلم.

٤- اهمية الدافعية والتي تمثل شرطا اساسيا من شروط التعلم.

ثالثا : هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

"معرفة تصميم استراتيجية تعليمية (قطف العنب) قائمة على التعلم النشط في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في القراءة وتنمية دافعيتهم نحوها"

رابعا :فرضيات البحث :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات اختبار تحصيل القراءة للمجموعة التجريبية التي تدرس بالاستراتيجية التعليمية المصممة (قطف العنب) والقائمة على التعلم النشط وافراد المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تنمية الدافعية للمجموعة التجريبية التي تدرس بالاستراتيجية التعليمية المصممة (قطف العنب) والقائمة على التعلم النشط وافراد المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي و البعدي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تنمية الدافعية لأفراد المجموعة التجريبية التي تدرس بالاستراتيجية التعليمية (قطف العنب) و القائمة على التعلم النشط في الاختبارين القبلي و البعدي.

خامسا: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

١_ عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المدارس النهارية في مركز قضاء الحويجة التابعة لمديرية تربية كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦). ٢ -كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي كاملا .

٣- الفصل الدراسي الاول والثاني من العام الراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦).

سادسا :تحديد المصطلحات:

اولا :التصميم : عرفه سلامة(٢٠٠٢) " علم يبحث في كافة الاجراءات والطرق المناسبة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها والسعي لتطويرها تحت شروط معينة (سلامة، ٢٠٠٢: ١٩)

ثانيا الاستراتيجية:-عرفها الحيلة(٢٠٠٨): بأنها "مجموعة الاجراءات والانشطة والاساليب الت يختارها المعلم أو يخطط لاتباعها الواحدة تلو الاخرى، وبشكل متسلسل مستخدما الامكانات المتاحة لمساعدة طلبته على اتقان الاهداف المتوخاة (. الحيلة، ٢٠٠٨: ١٥٠)

ويعرفها الباحث اجرائيا : هي مجموعة الاجراءات والانشطة المنظمة التي صممها الباحث واتبعها معلم الصف الثاني الابتدائي في تدريس افراد المجموعة التجريبية مادة القراءة على وفق خطوات تصميم الاستراتيجية التعليمية (قطف العنب) القائمة على التعلم النشط .

ثالثا: التعلم النشط عرفه : اللقاني(٢٠٠٩) هو " التعلم الذي يكون فيه المتعلم مشاركا فعالا في العملية التعليمية من خلال قيامه بالبحث والاطلاع والقراءة، والمشاركة في الانشطة الصفية واللاصفية،ويكون دور المعلم مرشدا وموجها لعملية التعليم في الموقف التعليمي " (اللقاني والجمل،٢٠٠٩: ٩٨)

ويعرفه الباحث اجرائيا : تغيير بيئة التعلم بتصميم اجراءات منظمة ومخططة ينفذها معلم اللغة العربية مع تلاميذه وجعلهم مشاركين ومتفاعلين مع الانشطة التعليمية التي يتطلبها درس القراءة.

رابعا : التحصيل : عرفه زاير وداخل(٢٠١٣) "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن توظيفها في حل اكبر عدد من الاسئلة التي توجه اليه"(زاير وداخل،٢٠١٣: ١٥٣)

ويعرفه الباحث اجرائيا : مستوى النجاح الذي يحققه تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام قدراتهم على الاجابة على فقرات اختبار تحصيل القراءة.

خامسا : القراءة عرفها عطا (٢٠٠٦): " عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و المعاني مما يجعل العملية النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة الى درجة كبيرة" (عطا ،٢٠٠٦: ١٢)

ويعرفها الباحث القراءة اجرائيا :عملية عقلية منظمة يستخدمها التلاميذ لتفسير الرموز المكتوبة وتحليلها الى معاني مفهومة تمكنهم من توظيفها وتطبيقها في درس القراءة.

سادسا: الدافعية عرفها السليتي (٢٠١٥) " هي قوة ذاتية في الفرد تحرك سلوكه وتوجهه لتحقيق غاية معينة او هدف يشعر بالحاجة اليها،وتحافظ على استمراريته وديمومته حت يتحقق الهدف." السليتي،٢٠١٥: ٢٧٧)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول :التعلم النشط اولا :مفهوم التعلم النشط

وعرفه عبد السلام "ان التعلم النشط هو عملية اشراك الطالب في العملية التعليمية والانشطة الصفية ليصبح محللا للمعلومات متعديا كونه ناقلا لها ومكتسب بذلك المهارات والمعارف يعمل على تحقيق الاهداف المنشودة من خلال توظيف اكبر قدر من الحواس.(عبد السلام، ٢٠٢١:١١)

ثانيا: اهمية التعلم النشط

١- يقوي التعلم النشط المشاركة الفعالة والتعاون المشترك بين المتعلمين .

٢- يساعد المتعلمين ويمكنهم من التحدث عما يتعلمونه ويكتبون عنه ويربطونه بخبراتهم اليومية.

٣- يثير التعلم النشط دافعية المتعلمين وزيادة اهتمامهم بالمفاهيم والمعلومات التي تعلموها.

٤- ينمي الميول والاتجاهات الايجابية نحو تعلم المادة التعليمية فيزيد تحصيلها الدراسي.

٥- يزيد فاعلية التعلم لدى المتعلمين من خلال توظيف معارفهم في الواقع. (عويس، ٢٠٠٠: ٩٧)

ثالثا : مبادئ التعلم النشط

١- تفاعل المتعلم وايجابيته في التعلم . ٢-خلق جوا من المرح والحرية والطمأنينة اثناء التعلم.

٣- حرية المتعلم بطرح الاسئلة للمعلم او لزملائهم . ٤- اشراك المتعلم بنظام العمل وتحديد الاهداف . ٥- استخدام طرائق تدريس متمركزة حول المتعلم .(عبد السلام ٢٠٢١: ١٩).

رابعا: دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط: ١- دور المعلم :-

- مرشدا وموجها وميسرا ومديرا للتعلم
- ينوع طرائق التدريس واساليبه والانشطة التعليمية في الموقف التعليمي .
- يعمل بمبدأ المشاركة الفعالة للمتعلم كأسلوب عمل ويتحمل المتعلم مسؤوليته .
- يربط البيئة التعليمية بخبرات المتعلمين من خلال التدريس .
- يراعي الفروق الفردية للمتعلمين ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

٢-دور المتعلم :-

- باحث نشط ويشارك زملاءه في المهمة التعليمية من خلال العمل التعاوني .
- يمارس المتعلمون انشطة تعليمية \ تعلمية متنوعة ومتعددة .
- يطرح المتعلمون افكارا واراء جديدة واسئلة متنوعة اثناء الدرس .
- يسعى المتعلم الى تقييم ذاته لمعرفة مدى تمكنه من تحقيق اهدافه .(شاهين، ٢٠١٠: ١٠٥)

المحور الثاني : القراءة . اولا : مفهوم القراءة:

اشار الدليمي والوائلي " انها نشاطا فكريا يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة،والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء، وحل المشكلات والمتعة النفسية،فأصبحت القراءة وسيلة لربط الانسان بعالمه الذي يحيا فيه .(الدليمي،والوائلي، ٢٠٠٩: ٥)

ثانيا: اهداف القراءة :

١ – تساهم بتقوية واعتزاز التلميذ بانتمائه الى الامة العربية الاسلامية وبتراثه الثقافي والحضاري.

٢ – تمكن التلميذ من القراءة الجهرية ومهاراتها المتنوعة ذات المعنى .

٣ – تنمي لدى التلميذ المطالعة وبناء وصقل شخصيته وتنمية عملياته العقلية .

٤. تمكن التلميذ من مهارة الاصغاء و تنمي الجرأة الادبية لديهم للتحدث باللغة العربية الفصيحة.

٥– اثراء التلاميذ واكسابهم الثروة اللغوية التي تمكنهم من مهارات اللغة.(سعاد، ٢٠٠١ :٥٥– ٥٦)

ثالثا : انواع القراءة :

اولا : لقراءة الصامته : "هي عملية عقلية فكرية لا دخل للصوت فيها انها حل للرموز الكتابية وفهم لمعانيها بسهولة ودقة فهي قراءة وتحدث بانتقال العين فوق الكلمات وادراك مدلولاتها دون صوت او همهمة او تحريك لسان ".(اسماعيل، ٢٠١٣: ٨٤)

ثانيا : القراءة الجهرية: هي" القراءة الجهرية العملية التي تحتاج طاقة كبيرة لتشغيل اجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر يتم فيها تحويل الرموز الكتابية الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة ومعرفة المعنى ".(مدكو، ٢٠١٠: ١٧٤)

المحور الثالث : الدافعية

اولا: مفهوم الدافعية : فقد اشار غانم الى انها " مجموعة من الظروف الخارجية والداخلية التي تحث الفرد من اجل اعادة التوازن المعرفي الذي اختل " (غانم، ٢٠٠٢: ١١٢)

والباحث يرى ان الدافعية تعد شرط من شروط التعلم التي لا غنى عنها لحدوث عملية التعلم الى جانب النضج والاستعداد والذكاء وغيرها من شروط التعلم الاخرى لكن تبقى الدافعية تشكل المحور الاهم للتعلم

ثانيا : وظائف الدافعية

١– استثارة السلوك وتنشيطه بعدما كان مستقرا .٢– العمل على توجيه السلوك باتجاه معين .

٢– استمرار السلوك والمحافظة عليه حتى يتم تحقيق الهدف .(توق وعبدالرحمن،١٩٨٤: ١٨٣)

ثالثا : اثارة الدافعية لدى المتعلم

١- تنمية البيئة الصفية الايجابية القائمة على المرح والحرية والتي تشجع على الابداع وتطلق المواهب وتنمي التفكير من خلال المشاركة الفعالة واندماج المتعلم بالتعليم .

٢- استخدام الاساليب التعزيزية الفورية سواء اللفظية او المادية والتي تعزز الاستجابة المطلوبة.

٣- زيادة مستويات الوعي لدى التلاميذ بأهمية التعلم وضرورته من خلال توجيه منخفضي الدافعية الى ملاحظة نماذج القدوة من ذوي التحصيل المرتفع وتشجيعهم .(سلامة،٢٠٠٩ : ١٦)

رابعا : الدافعية وعلاقتها بالتحصيل .

تمثل الدافعية شرطا اساسيا للتعلم فعملية استثارة الدافعية الداخلية للمتعلمين في الموقف التعليمي من خلال قيام المعلم بخلق بيئة صفية تعليمية ايجابية امينة ومشجعة للتعلم تعمل على جذب المتعلم واقباله على المحتوى التعليمي من خلال اشباع حاجاته وتلبية مطالبه وتحقيق رغباته بما يتناسب مع امكاناته فيؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة والمحددة سابقا وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي.(الفرمان،٢٠٠٤: ٧٠)

الدراسات السابقة

١ -دراسة سلمان (٢٠١٥)

رمت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية استراتيجيتين من التعلم النشط لعب الادوار -وفكر زاوج شارك في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي تكونت عينة الدراسة من (٨٣) تلميذةً الاولى تجريبية وعددها (٢٩) تلميذة درست باستراتيجية لعب الادوار والتجريبية الثانية وعددها (٢٩) تلميذة درست باستراتيجية فكر زاوج شارك والثالثة ضابطة عددها (٢٨) تلميذة درست بالطريقة الاعتيادية، كافات الباحثة بين المجموعات بعدد من المتغيرات، واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في مادة قواعد اللغة العربية وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج الاتية : فاعلية استراتيجية لعب الادوار في تحصيل التلميذات في القواعد وفاعلية استراتيجية فكر زاوج شارك في تحسين التحصيل لدى تلميذات الخامس الابتدائي وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات .

٣-دراسة السبعاوي (٢٠٢٥)

رمت الدراسة الى معرفة اثر تصميم استراتيجية قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مدينة كركوك واستخدم الباحث التصميم التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذةً تم اختيارها بطريقة قصدية وقسمت الى مجموعتين الاولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية قائمة على التعلم النشط والثانية ضابطة

درست بالطريقة الاعتيادية. واعد الباحث اختبارا لمهارات القراءة تأكد الباحث من صدقه وثباته وبعد معالجة البينات احصائيا باستعمال (برنامج اس بي اسس) اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات القراءة ولصالح المجموعة التجريبية .ووجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات مهارات القراءة ولصالح التطبيق البعدي.

١-دراسة حمد (٢٠١١)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر اسلوب التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الثالث الاساسي في قواعد اللغة العربية ودافعيتهم نحوها، واعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد ومقياسا للدافعية ، اذ تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة بواقع (٢٢) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية وبواقع (٢٢) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة، وبعد جمع البيانات وتحليليها احصائيا دلت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية . ووجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية دافعية المجموعتين التجريبية والضابطة لتعلم قواعد اللغة العربية ولصالح المجموعة التجريبية

مؤشرات الافادة من الدراسات السابقة

١- منهج الدراسات كان تجريبيا. ٢ -عينة الدراسات السابقة اناث وذكور.

٢- اثبتت الدراسات السابقة فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في المتغيرات التابعة .

٣- اشتملت عينة الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

منهج البحث واجراءاته

اولا : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة من نوع الاختبار القبلي والبعدي،في التحصيل في مادة القراءة وتنمية الدافعية نحوها . وكما موضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس الدافعية	تصميم استراتيجية (قطف العنب) على وفق التعلم النشط	اختبار التحصيل القراءة مقياس الدافعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ويقصد بالمجموعة التجريبية هي التي يدرس افرادها بتصميم استراتيجية(قطف العنب) المقترحة على وفق التعلم النشط (المتغير المستقل)،والمجموعة الضابطة هي التي يدرس افرادها بالطريقة الاعتيادية،

ثانيًا : تحديد مجتمع البحث :

مجتمع البحث الحالي تحدد بتلاميذ المدارس الابتدائية الصباحية في مدينة كركوك والاقضية التابعة لها للصف الثاني الابتدائي والبالغ عددهم (٢٧٨٠) تلميذاً للعام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦، واستعان الباحث بشعبة الاحصاء لمعرفة عدد المدارس التي تتواجد فيها عينة البحث والبالغ عددها (٨٨) مدرسةً.

ثالثاً : اختيار عينة البحث:

وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، تم اختيار مدرسة الانعام الابتدائية للبنين وبشكل قصدي لعدة اعتبارات، منها تحوي على شعبتين للصف الثاني، وبالأسلوب العشوائي تم اخيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٠) تلميذاً، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة (٣١) تلميذاً، وبذلك اصبح عدد افراد عينة البحث (٦١) تلميذاً وكما هو موضح في جدول (١) :

المدرسة	الشعبة	المجموعات	عدد التلاميذ
مدرسة الانعام الابتدائية	أ	التجريبية	٣٠
	ب	الضابطة	٣١
المجموع الكلي	٢	٢	٦١

جدول (١) عدد أفراد مجموعتي البحث

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث

1.العمر الزمني للتلاميذ

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار التلاميذ واتضح من الجدول ادناه عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في متغير العمر الزمني لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٥٦،٠) هي اقل من الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) فان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير. والجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للعمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩١,١٣	٣,٣٨	٠,٣٥٦	٢,٠٠	غيرداله احصائيا
الضابطة	٣١	٩٠,٨	٣,٧			

٢.مقياس الدافعية

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية القبلي وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٤٥٩،٠) هي اقل من الجدولية والبالغة (٢،٠٠٠) لذا فان المجموعتين متكافئتين في متغير مقياس الدافعية.

جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الدافعية القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 05،0
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥٧،٣١	١،٢	٤٥٩،٠	٠٠،٢	غيرداله احصائيا
الضابطة	٣١	٣٩،٣١	٨،٣			

خامسا: متطلبات البحث : – تصميم الاستراتيجية التعليمية :

صمم الباحث استراتيجية(قطف العنب) القائمة على التعلم النشط على الخطوات التالية:-

١-مفهومها

هي مجموعة الاجراءات والانشطة المنظمة والمخططة التي صممها الباحث واتبعها معلم الصف الثاني الابتدائي في تدريس افراد المجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية قطف العنب القائمة على التعلم النشط لتحقيق الهدف المنشود .

٢-خطواتها : –

١– صمم الباحث مصفوفة الحروف على شكل مستطيل من معدن الحديد يحتوي على ستة مسارات وكل مسار يحتوي على (١٢) مكان لتعليق حروف اللغة العربية على شكل قمرية العنب حيث تعلق الحروف بشكل عامودي وتثبت على الحائط ملاصقة للسبورة امام التلاميذ مباشرة داخل الصف .

٢- صمم الباحث حروف اللغة العربية (الاولية والوسطية والآخريه)على شكل ورقة مستطيلة ذات وجهين الاول فيه صورة الحرف والثاني فيه صورة عنقود عنب وتم كبس الحرف بغلاف النايلون للحفاظ عليه اثناء الدرس ولربط المتعلم ببيئته .

٣- قسم الباحث الصف الى خمسة مجموعات كل مجموعة (٥) تلاميذ لهم الحرية التحرك داخل الصف اثناء البحث عن الحروف وقطفها من قمرية العنب (الحروف).

٤- يبدأ المعلم الدرس من خلال اختيار موضوع للقراءة من كتاب القراءة المقرر لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي .

٥- بعد قراءة الموضوع يختار المعلم بعض الكلمات من نفس الموضوع وينطقها بصوت واضح ويكتبها على السبورة موضحا الحروف الاولية والوسطية والآخرية بخط واضح .

٦- يختار المعلم لكل مجموعة كلمة من السبورة ثم يطلب منهم قطف العنب(حروف الكلمة) من شجرة العنب من خلال البحث عن الحرف المطلوب الخاص بكل مجموعة .

٧- بعد قطف الحروف من الشجرة يطلب المعلم من المجموعة ان تشكل الكلمة وتقف امام باقي التلاميذ ليقرأها عليهم .

٨- عمل المجموعات يجب ان يكون بالترتيب حيث يسمح المعلم لمجموعة واحدة فقط بالبحث عن الحروف من الشجرة وعند انتهائهم تبدأ مجموعة اخرى تبحث عن حروفها وهكذا حتى تشارك كل المجموعات بقطف العنب .

٩- ثم يختار كلمات اخرى جديدة من الموضوع يكتبها على السبورة ويكرر العملية نفسها وهكذا حتى يكتمل الدرس .

٣-ايجابياتها-:

١- التحرك بحرية للتلاميذ اثناء البحث عن الحروف يخلق بيئة تعليمية نشيطة آمنة تزيد من المرح .

٢- بتغيير دور المتعلم من متلقي الى باحث نشط بجعله محورا للعملية التعليمية .

٣- زيادة معدل التفاعل بين التلاميذ من جهة وبين المعلم والمادة التعليمية من جهة اخرى .

٤- زيادة مستوى التعلم باستخدام اكثر من حاسة للتعلم فهو يشاهد ويسمع ويلمس الحرف.

٥- تشجيع التلاميذ على اداء الانشطة التعليمية بأنفسهم يرسخ الثقة لديهم ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم

٦- تحسين العلاقات الاجتماعية بينهم بتنمية اواصر التعاون بين التلاميذ .

٧- سهلة التنفيذ لا تحتاج الى مجهود كبير، وغير مكلفة من الناحية الاقتصادية.

٤-سلبياتها:-

١-لاتوجد فيها سلبيات هذا ما لاحظه الباحث اثناء التطبيق فقط تحتاج الى معلم نشط ليوجه جهود التلاميذ والى مساحة متوسطة للصف واذا زادت مساحة الصف فيكون افضل .

٥- - **دور المعلم** :-

١-مرشد ومساعدو موجه للتلاميذ داخل الصف . ٢- ينظم ويخطط المعرفة والمعلومات .

٣-يقسم المهام داخل الصف . ٤ - ضبط ادارة الصف مع عدم تقييد حرية التلميذ

٦-دور المتعلم :-

١-يتحمل مسؤولية نفسه في عملية التعلم . ٢- مشارك فعال وباحث نشط عن المعلومة. -

٣- متعاون مع زملائه ويساعدهم في انجاز المهام .

٢-المادة العلمية :حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة وهي كتاب القراءة المنهجي للصف الثاني الابتدائي)

٣- **الاغراض السلوكية**- في ضوء الاهداف العام لتدريس القراءة صاغ الباحث(٩٠) غرضا سلوكيا صنفت على وفق المستويات الاربعة لتصنيف بلوم وهي (التذكر، الفهم،التطبيق، التحليل،) وبواقع ٣٠، ٣٠، ١٥، ١٥) على التوالي.

٤-: الخطط الدراسية :اعد الباحث خططا تدريسية لتدريسها للمجموعتين التجريبية والضابطة عند تطبيق التجربة في ضوء المقرر الدراسي والاغراض السلوكية المعدة وبعد عرضها على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص للإفادة من مقترحاتهم لتحسين صياغتها واجراء التعديلات على محتوياتها، تم اجراء التعديل، وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

سادسا :ادوات البحث :

١-اختبار التحصيل في القراءة :

أعد الباحث اختباراً تحصيلاً في مادة القراءة، وبما يتلاءم مع مستوى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من نوع (الاختيار من متعدد) وتكون من (٢٠) فقرةً،حيث يتم وضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والدرجة الكلية للاختبار هي (٢٠) درجةً . وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار أن تكون فقرات الاختبار قصيرة ومفهومة ومعبرة عن اجابة واحدة، وقد زود الباحث الاختبار بالتعليمات التي توضح للتلاميذ كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار.

أ - صدق الاختبار :

للتأكد من صلاحية الأداة لأغراض البحث الحالي أعتمد الباحث على الصدق الظاهري (الروسان، ١٩٨٩، ٨٥) وعرضه على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي و اللغة العربية ومشرفيها،و طرائق التدريس، لا خذ توجيهاتهم فحصلت فقرات الاختبار

على نسبة اتفاق (٨٥%) وأخذ الباحث بآراء المحكمين في إعادة صياغة وتعديل اغلب الفقرات فأصبح عددها النهائي (٢٠) فقرةً وبلغت درجة الاختبار (٢٠) درجةً.

ب – التحليل الإحصائي لفقرات اختبار مهارات القراءة :

التطبيق الاستطلاعي الاختبار : طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذ من مجتمع البحث ومن خارج أفراد عينة البحث الأساسية من (مدرسة الزوراء الابتدائية ومدرسة النصر الابتدائية ومدرسة القناديل الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٩/٢٨) لغرض معرفة مدى وضوح الفقرات ومدى فهم تعليمات الاختبار والوقت المستغرق للإجابة عليه، ثم رتبت درجات الاختبار تنازليا لتحديد الفئتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%). وقد تبين للباحث ان فقراته وبنوده واضحة ومفهومة، كما تعرف على الوقت المطلوب لإجابة التلاميذ على الاختبار لدى مجموعتي البحث وهو (٤٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : يقصد بتحليل الفقرات استخراج معامل الصعوبة ومعامل السهولة ومعامل التمييز. (علام،٢٠٠٩: ٢٦٧)، اعتمد الباحث على درجات العينة الاستطلاعية وقد رتبها تنازلياً واختار من ضمنها المجموعتين العليا والدنيا وهم نسبة (٢٧%) من العدد الكلي للعينة الاستطلاعية البالغ تعدادها (١٠٠) تلميذ .

معامل صعوبة الفقرة: وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث ان معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠،٢٠ و٠،٤٠) وبهذه النتائج ابقى الباحث على جميع فقرات الاختبار، وذلك لان مستوى درجة صعوبة الفقرات مناسبة.

قوة تمييز الفقره : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز وجد أنها تتراوح ما بين (٢٥_٥٥) . ويشير (براون) الى ان فقرات الاختبار تكون جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (٢٠) فاكثر (الظاهر وآخرون،١٩٩٩: ١٣) وبذلك ابقى الباحث على جميع فقرات الاختبار . **ثبات الاختبار** : قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كيو ريتشاردسون – ٢٠) لان جميع فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، فكانت (٨٣، ٠) فان هذا يدل على ثبات درجات الاختبار، اذ تعد درجة الاختبارات جيدة اذا بلغ معامل ثباتها (٠،٧٦) فما فوق (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٠).

٢-مقياس الدافعية لتعلم القراءة :

يتطلب البحث الحالي مقياسا لقياس الدافعية لتعلم القراءة لمجموعتي البحث، لذلك صمم الباحث مقياسا للدافعية يتلاءم مع مستوى تلاميذ الصف الثاني لمادة القراءة،تكون من(٢٠) فقرة، (١١) فقرةً ايجابية و(٩) فقرات سلبية وكل فقرة متبوعة بثلاث بدائل وهي ينطبق على بدرجة (كبيرة جدا – متوسطة – قليلة)، حيث بلغ صدقة (٨٠ ٠١٠) وثباته بلغ (٨٢، ٠) والقوة التمييزية

لفقراته فقد تراوحت القيم التائية المحسوبة للفقرات المميزة (٩٤٥،٢- ٠٨٢، ١٠) وهي اكبر من الجدولية والبالغة (٠١٨٩، ٢)

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

طبق الباحث قبل البدء بتنفيذ التجربة مقياس الدافعية قبلياً لمجموعتي البحث يوم الاثنين المصادف ٦/ ١٠/ ٢٠٢٥ على أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم بدأ الباحث بتنفيذ التجربة اعتباراً من يوم الاربعاء المصادف ٨/ ١٠/ ٢٠٢٥،حيث درست المجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية التعليمية المصممة (قطف العنب) والقائمة على وفق التعلم النشط،اما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية

- **تطبيق اداتي البحث:**

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث يوم الخميس بتاريخ ١٦/ ٤/ ٢٠٢٦. طبق الباحث اختبار تحصيل القراءة ذي التطبيق البعدي، تطبيقا بعديا على افراد عينة البحث يوم الثلاثاء المصادف ٢١\ ٤\ ٢٠٢٦ حيث اعلم الباحث التلاميذ بتطبيق الاختبار لكي يستعدوا للإجابة، وثانيهما مقياس الدافعية ذي التطبيقين القبلي والبعدي طبقه قبليا قبل تنفيذ التجربة وبعد تنفيذها طبقة بعديا على افراد مجموعتي البحث يوم الاربعاء المصادف ٢٢/ ٤/ ٢٠٢٦

ثامناً: تصحيح أداتي البحث:

أ- اختبار تحصيل القراءة: يتكون اختبار تحصيل القراءة من (٢٠)سؤالاً، فكانت درجات الاختبار الكلية (٢٠) درجة، فقد اعطى الباحث درجة واحدة(١) لكل اجابة صحيحة وصفر (٠) لكل اجابة خاطئة او متروكة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية بين (٠-٢٠) درجةً.

ب- مقياس الدافعية: يتكون المقياس من (٢٠) فقرة وكل فقرة متبوعة بثلاث بدائل فقد اعطى الباحث درجة واحدة(١) لكل اجابة صحيحة وصفر (٠) لكل اجابة خاطئة او متروكة وبذلك تراوحت الدرجة الكلية بين (٠-٦٠).درجةً

اولا :عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة : الخاصة بتحصيل القراءة والتي نصها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات اختبار تحصيل القراءة لدى افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث، دلت النتائج المبينة في الجدول (٤).

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه ومستوى دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل القراءة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة **05،0**
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	77،18	36،7	190،3	000،2	داله احصائيا
الضابطة	31	19،14	037،3			

يتضح من الجدول (٤)ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١٩٠،٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٠٠٠،٢) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في اختبارتحصيل القراءة فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها

الفرضية الثانية : الخاصة بتنمية الدافعية والتي نصها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ ،٠٠) بين متوسط درجات مقياس الدافعية لدى افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث، دلت النتائج المبينة في الجدول (٥) .

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه ومستوى دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة **05،0**
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	5،49	5،12	112،3	00،2	داله احصائيا
الضابطة	31	5،39	4،12			

يتضح من الجدول (٥)ان القيمة التائية المحسوبة كانت (112،3) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (00،2) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في مقياس الدافعية لتعلم القراءة فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها

الفرضية الثالثة: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ ،٠٠) في متوسط الفروق بين درجات المقياس القبلي والبعدي لمقياس الدافعية لتعلم القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية حسبت درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية لتعلم القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كما حسب المتوسط الحسابي ومتوسط الفروق وانحراف الفروق والقيمة التائيه بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وكما موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية لتعلم القراءة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
الاختبار القبلي	30	31,57	17,9	2, 9	8, 166	2,05	داله احصائيا	29
الاختبار البعدي	31	49,5						

يتضح من الجدول (٦)ان القيمة التائية المحسوبة كانت (166،8) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (05،2) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية لتعلم القراءة ولصالح البعدي فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها

اولا:مناقشة النتائج :

في ضوء النتائج التي ظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (قطف العنب) المصممة على التعلم النشط على المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية يعتقد الباحث :

١- **بان تصميم استراتيجية (قطف العنب)** اعطت مساحة واسعة من الحرية للتلاميذ داخل الصف اثناء البحث عن الحروف، مما خلقت بيئة تعليمية امنة لهم ساعدتهم على زيادة تفاعلهم مع بعظهم البعض ومع المادة التعليمية ومع معلمهم الذي كان موجها ومرشدا لعملية التعلم، وكذلك غيرت دور التلميذ وجعلته محورا للعملية التعليمة، فاصبح مشاركا وباحثا نشطا عن المعلومة بنفسه .

٢-اما ما يخص تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس الدافعية البعدي ولصالح التجريبية، **ان تصميم استراتيجية(قطف العنب)** قد اوجدت فرصا للتنافس بين التلاميذ مما شكل دافعا قويا للتعلم واستثارة سلوكهم وتوجيههُ لإنجاز المهام الموكل اليهم بنشاط وتفاعل تام داخل الصف .

٣-اما ما يخص وجود فرق ذو دلالة احصائية بين افراد المجموعة التجريبية لمقياس الدافعية القبلي والبعدي ولصالح البعدي **بان تصميم الاستراتيجية (قطف العنب)** قد اوجدت نمطا جديدا من التعلم لم يكن مألوفا لدى التلاميذ من قبل، مما شكل حافزا خارجيا قويا من جهة ودافعا

داخليا من جهة اخرى عمل على اثارة دافعيتهم واستمرارهم على التعلم، وهذا يعتبر احد الحلول التي يوجدها المعلم داخل الصف لزيادة مستوى الدافعية عند التلاميذ .

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

١- تطبيق استراتيجية قطف العنب ممكن في المرحلة الابتدائية لتعليم مادة القراءة.

٢-فاعلية الاستراتيجية في تحصيل القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية مقارنة الطريقة التقليدية.

٣- استراتيجية قطف العنب تعمل على زيادة الدافعية لدى التلاميذ وجذب انتباههم نحو القراءة بشكل افضل من الطريقة التقليدية.

ثالثا: التوصيات:

١-مفاتحة الجهات المعنية كمديرية الاعداد والتدريب على فتح دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية على الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط .

٢-حث معلمي ومشرفي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على تضمين هذه الاستراتيجية ضمن الخطط التدريسية لديهم .

رابعا: المقترحات:

١-فاعلية استراتيجيتي صندوق الحروف وقطف العنب القائمتين على التعلم النشط واثرهما على تحصيل تلاميذ الثاني ابتدائي في القراءة.

٢-فاعلية استراتيجية قطف العنب واستراتيجية لعب الادوار بمتغيرات تابعة كالتفكير الابداعي للتلاميذ .

المصادر

اولاً : القرآن الكريم

المصادر العربية:

١.ابراهيم،عبد المنعم (١٩٨٤) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ط٣، دار المعارف – بغداد.

٢.الازيرجاوي، محسن فاضل (١٩٩١)،اسس علم النفس التربوي،ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، بعداد.

٣.اسماعيل، بليغ حمدي(٢٠١٣) استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية، ط ١، عمان – الأردن،دار المناهج للنشر والتوزيع . دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية**، كلية الشؤون العلمية، ابها، العدد(١٨٥)،ج٣ ص ٨٤٣ -٩٠١ .

٤. توق، محي الدين، وعبد الرحمن عدس(١٩٨) اساسيات وعلم النفس التربوي، دار جون وايلى للنشر والطباعة ، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

٥.الجمبلاط، علي وابو الفتوح التوانسي، د ت، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط٢، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة .

٦.حمد،علي ٢٠١١، اثر اسلوب التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الاساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية **مجلة دراسات**، مجلد (٣٨)، العدد(١) ، ص ١٧٦- ١٨٨ .

٧.الحيلة،محمد محمود (٢٠٠٨) تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط ٤، دار المسيرة، عمان و الاردن .

٨.دروزة،افنان نضير(٢٠٠) النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن .

٩.الدليمي، كامل محمود (١٩٩٩) طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .

١٠. الدليمي، طه علي وسعاد عبد الكريم ٢٠٠٩، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، عمان- الاردن،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

١١. الروسان، سليم سلامة ١٩٨٩، الثقافة العامة في اللغة العربية،ط١، الأردن، مكتبة مؤته.

١٢. رمضان، منال حسن ٢٠١٦، استراتيجيات التعلم النشط،ط١، عمان- الاردن، شركة دار الاكاديميون للنشر والطباعة.

١٣. زاير،سعد على،وداخل تركي ٢٠١٣، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،بغداد- العراق دار المرتضى.

١٤. السبعاوي، علي احمد (٢٠٢٥) اثر استراتيجية صندوق الحروف القائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، مجلة جامعة كركوك \ لدراسات الانسانية و مجلد (٢٠)، العدد (٢)، ج ١، ص ٣٩١- ٤٢٥.

١٥. سعادة، جودت،واخرون ٢٠٠١، صياغة الاهداف التربوي والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط١، عمان – الاردن،دار الشروق للنشر والطباعة.

١٦. سلامة، عادل ابو العز واخرون (٢٠٠٩) طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٧. سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٢) اساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٨. السليتي،فراس محمد ٢٠١٥، استراتيجيات التدريس المعاصرة،ط١، اربد- عمان،عالم الكتب الحديث.

١٩. سلمان،هدى محمد (٢٠١٥) فاعلية استراتيجيتين من التعلم النشط في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد اللغة العربية، مجلة العلوم الانسانية \ كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد (٣٣)، العدد (٢) ..

٢٠. شاهين عماد ٢٠٠٩، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، ط١، دار الهادي، بيروت، لبنان.

٢١. الظاهر، زكريا احمد، واخرون ١٩٩٩، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، عمان – الأردن دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٢. عامر، طارق عبد الرؤف ٢٠١٤، القراءة، مفهومها، اهدافها، مهاراتها، ط١، الأردن،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢٣. عبد السلام، محمد ٢٠٢١ استراتيجيات التعلم النشط، ط١، مكتبة نور .

٢٤. عطا، ابراهيم محمد،٢٠٠٦ المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، والتعليم، دار الكتب لنشر، القاهرة .

٢٥. علام،صلاح الدين ٢٠٠٩، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية،ط٢، عمان – الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

٢٦. عويس، سالم ٢٠٠، تجارب تربوية عالمية ط٢، في التعلم النشط،مركز الاعلام والتنسيق التربوي، رام الله، فلسطين .

٢٧. غانم، محمود محمد ٢٠٠٢ علم النفس التربوي، ط١، عمان – الأردن، دار سراج .

٢٨. الفرماوي و حمدي علي، ٢٠٠٤، دافعية الانسان بين النظرية المبكرة والاتجاهات المعاصرة ١، دار الفكر العربي للنشر القاهرة.

٢٩. اللقاني،احمد والجمل علي (٢٠٠٩) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهج وطرق التدريس،ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٣٠. معروف، نايف، (١٩٨٥) : خصائص اللغة العربية وطراق تدريسها، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان.

٣١. مذكور، علي احمد،٢٠١٠ طرق تدريس اللغة العربية،ط٢، عمان – الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع .

٣٢. النبهان،موسى توفيق ٢٠٠٤اسسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، عمان – الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٣٣. نصرالدين، جابر، ٢٠٠٤ واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية، جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (٢) عدد (١)،